الباب الثانى

النظريات

أ. مفهوم تدريس اللّغة العربيّة

١. تعريف تدريس اللّغة العربيّة

منذ العصور القديمة جُعلت التربية لتمرير قيم الثقافة من الجيل إلى الجيل. لأنّ اللّغة هي أيضا جرء من الثقافة، على الرغم من نقل جوانب الثقافات الأخرى، ويمكن ميراث المهارات اللغوية وموقف إيجابي من خلال التدريس.[١]

ففي التربية تدريس. وكانت كلمة "التدريس" (pembelajaran) مشتاقة من "درّس" (ajar) بمعنى الهدي يعطي إلى الشخص كي يعلمه أو يطيعه. و يزاد ب "pe-" في أولها ثم "an-" في أخيرها فصارت "pembelajaran " التي بمعنى عملية، وفعل، وطريقة التدريس كي يدرس الطلاب.[٢]

وقال عبد العالم إبراهيم فى كتابه، أنّ التدريس هنا هو ألوان الخبرات الحيوية التي تستند في تكوينها ونموها ونضجها إلى أصول معينة، ,أساس

[١] Abdul Chaer dan Leonie Agustina, *Sosiolinguistik*, (Jakarta : Rineka Cipta, ٢٠٠٨), h. ٢٠٣

[٢] Hamzah B. Uno dan Nurdin Mohamad, *Belajar dengan Pendekatan AILKEM*, (Jakarta : Bumi Aksara, ٢٠١١), h. ٣

محددة، ومقومات واضحة.[٣] وفيه رأى آخر أنّ التدريس (التعليم) هو توصل المعلومات المرتبطة بأسماء الأشياء. إنّ الله قد علّم النبي آدم الأسماء وأشيائها، أي توصيل المعلومات عن الألفاظ ومعانيها. ولأجل القيام بهذه المهمة، وهب الله اياه السمع والبصر والعقل.[٤]

كان اللّغة دور مهم لاسيما للمسلمين. وذلك لأنّ االغة العربيّة لغة العلوم سواء كانت دينية أم علوم أخرى. ومعظم العلوم الدينية مثل التفسير والحديث والفقه والتوحيد وغيرها مكتوبة باللّغة العربيّة. وأما العلوم الأخرى مثل التاريخ والإقتصادية والسياسية والعلم الإجتماعى فبعضها أيضا مكتوب باللّغة العربيّة.[٥]

والحق أنّ الخصائص العامة للغة العربيّة لاتختلف عن غيرها من اللغات. ومن تلك الخصائص كما يلي :

---

[٣] عبد العالم إبراهيم، الموجة الفنى، *المذاهب والطرق في التعليم اللغات*، (الرياض : دار علم الكتب، ١٩٩٠)، ص. ٢٣

[٤] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، *تيسير الكريم الرحمن في تفسير الكلام المنان*، (بيروت : مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٢)، ص. ٤٩، ٩٣، ٨٢٩، في تفسير الآية الواحدة و الثلاثين من سورة البقرة أو الآية الرابعة والخامسة من سورة العلق أو الآية الثانية من سورة الرحمن

[٥] د. عبد النمعم سيد عبدالعل، *طرق تدريس اللغة العربية*، مكتبة غريب، ص. ٨

١) إنّ اللّغة العربيّة أساليب اللّغة المختلفة

٢) يمكن تعبير اللّغة العربيّة شفويا أو تحريرها

٣) لدي اللّغة العربيّة نظام و قواعد خاصة

٤) اللّغة العربيّة كما غيرها من اللغات على أنها منتاجة من أدوات النطق

٥) إنّ اللّغة العربيّة تطور دائما وهي لغة استنجاجية وابداعية.[٦]

فلذلك، أنّ تدريس اللّغة العربيّة هو السعي إلى توجيه الطلاب إلى أداء تغييرات سلوكية تشمل التغييرات الممعرفية (kognitif)، والمواقف (afektif)، والمهارات (psikomotor) في اللّغة العربيّة حتى يقدروا على نيل أغراض التعليم وفقا بما يراد.

٢. المواد الدراسية في تدريس اللّغة العربيّة

المواد الدراسية هي كل ما الذي يعطى إلى الطلاب في عملية التعليم والتعلم لقصد أغراضه.[٧] والمواد الدراسية هي أساس في عملية التدريس والعوامل التي تؤثر على نوعية التعليم.لم يكن المدرسون مصدرا رئيسيا

[٦] Abdul Munip, *Strategi dan Kiat Menerjemahkan Teks Bahasa Arab kedalam Bahasa Indonesia*, (Yogyakarta : Teras, ٢٠٠٩), h. ٤٢-٥٠

[٧] Muhammad Zaini, *Pengembangan Kurikulum*, (Yogyakarta : Teras, ٢٠٠٩), h. ٨٣-٨٤

وواحدا فى الحصول على المعلومات. فضلا عن الطلاب، وأنهم في حرية أكثر في الحصول على المعلومات حول المواد التدرسية.[٨]

كان الرأي السابق أن استيعاب المادة هو ضمان القدرة الشخص عليه، كان له ليتعلم العلوم إلى الأخر. بل مع استمراره، لا يكفى منه لأنه قد زال الشعر حين من يهتم الكفاءة في استيعاب المادة.[٩]

عند ساريمان (Sardiman) أن المادة مصدر التدريس.[١٠] وعند عمر هاملك (Oemar Hamalik) أنها بعض منهج التعليم الذي قد سبق في منهج لائحة التدريس. وأن مقصوده من المادة هي نواة الخبر التي يوصلها المدرس إلى الطلاب في عملية الإتصال أهداف الطلاب. الشرط التفضيل الذي لابد من المدرس أن يتولاه جيدا قبل اجرائة التعليم هو المادة، وهذه تكون الدعوى المهم عند المدرس، لأنه لا يجوز أن يكون مخطئ في إلقاء المواد الدراسية إلى الطلاب لأنه يخسر المدرس نفسه.

---

[٨] Abdul Hamid, Pembelajaran…. H. ٦٩

[٩] Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung : PT. Remaja Rosda Karya, ٢٠٠٩), h. viii

[١٠] Saiful Bahri Djamarah dan Azwan Zain, *Strategi Belajar Mengajar*, (Jakarta : Rineka Cipta, ٢٠٠٢), h. ٥٠

وهناك بعض المبادئ العامة تجب مراعاتها في اختيار مادة الدروس وتربيتها منها :[١١]

١-صحة المادة : ويطلب ذلك حرصا ووعيا من المدرس في اختيار المادة المعروضة فلا يعرض على الطلاب إلا ما هو صحيح من ناحية الفكرة والأسلوب.

٢-مناسبة لعقول الطلاب من حيث مستوياتها. فلا تكون فوق مستواهم فيملون منها ولا دون مستواهم فيستهزؤونهم بها.

٣-أن تكون المادة المختارة مرتبطة بحياة الطلاب وبالبيئة التي يعيش فيها.

٤-أن تكون المادة مناسبة لوقت الحصة فلا تكون طويلة بحيث لا يستطيع المدرس أن ينتهى منها في الحصة.

٥- يجب أن ترتب المادة ترتيبا منطقيا بحين بين كل جزء على منابقة ويرتبط ملاحقة من غير تكلف.

---

[١١] أم سعيدة، تدريس اللغة العربية بالمدرسة الإبتدائية الإسلامية كارانج غاندو واتوليما ترنجاليك للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ م، (تولونج أجونج : البحث العلمي غير المنشورة، ٢٠١٥) ص. ١٤-١٥

٦-أن تنقسم مادة المقرر وحدات توزع على أشهر السنة. وليس من الضروري أن يمشي المدرس في توزيع المقرر مع التسلسل الموجود في كتاب.

٧-ربط مادة الدروس الجيديدة بمادة الدروس القديم أو ربط موضوع الدرس بغير من موضوعات المادة، أو ربطة بما يتصل به من المواد الأخرى أو ربطة بالموقف الحيوية التي تستدعيه.[١٢]

قد كان فى تدريس اللّغة الغربية العناصر اللغوية و المهارات اللغوية. كذلك من المواد الدراسية الذي يتعلم في تدريس اللّغة العربيّة. من العناصر اللغوية المفردات وقواعد اللّغة. ومن المهارات اللغوية هي مهارة الإستماع و الكلام والقراءة والكتابة.

وتتنوع العناصر اللغوية كما يلي :

١) المفردات

هي مجموعة من الكلمة أو الكلمات التي هي معرفة الكنوز من قبل شخص أو كيان آخر الذي هو جزء من أمة معينة. المفردات الموجودة التي تعريف مجموعة من كل الكلمات التي يفهمها الناس،

[١٢] محمد عبد القادر أحمد، *طرق التعليم اللغة العربية*، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، بلا سنة)، ص. ٢٣

ومن المرج أن يتم استخدامها لبناء الجمل الجديدة والجيدة. المفردات هي عبارة عن مجموعة من الكلمة التي يشكل لغة.[١٣]

٢) قواعد اللّغة

أن قواعد اللّغة بشكل عام تقنين لظواهر لغوية ألفها الناس واستخدموها. فالقواعد وسيلة ليست غاية بذاتها، والغرض من تدريسها ينبغي أن يكون التعبير والفهم السليمين في مجال الكتابة والحديث، كما ينبغي الربط بين القاعدة وتذوق الأساليب.[١٤] ومن المادة في قواعد اللّغة العربيّة تتكون من النحو والصرف، والبلاغة (الأدب) وعلم الدلالة.

وهناك تتنوع المهارات اللغوية كما يلي :

١) مهارة الإستماع

يقصد بلإستماع الإنتباه وحسن الإصغاء إلى شيئ مسموع، وهو يشمل إدراك الرموز اللغوية المنطوقة، وفهم مدلولها، وتحديد الوظيفة الإتصالة المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، وتفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرموز مع خبرات المستميع وقيمه ومعاييره، ونقد هذه

[١٣] Syaiful Musthofa, *Strategi Pembelajaran Inovatif*, (Malang : UIN Maliki Press, ٢٠١١), h. ٦١

[١٤] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم اللغة لغير الناطقين بها*. (الرباط : ١٩٨٩)، ص. ٢٠٠

الخبرات وتقويمها ومحاكمتها، والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك.[١٥]

٢) مهارة الكلام

هذه المهارة لها مستويان : النطق و هو المستوى الأولى أو الأدنى. ثم التغبير وهو المستوى المتقدم أو الأرقى. والنطق يمارسه الطلاب مند الترديد الببغاوى الذي يقوم به في بداية تعلم اللّغة ترديدا للأنماط أو لبعض عبارات المدرس، أو إجابة آلية عن بعض الأسئلة المباشرة أو الاستيعابية. كما يمارسه أثناء القراءة الجهرية. وأما التعبير فيبدأ في مرحلة لاحقة، وهو جانب ابداعي خلاق لايعتمد على الترديد الآلى وإنما على التفكير واختيار العبارات والألفاظ التي تلائم الموقف.[١٦] وهذا الموضوع سيطلب المطولات القادمة في الشرح الأخر.

٣) مهارة القراءة

---

[١٥] نور هادي، *الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها*، (مالانج : مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١)، ص. ٢٧

[١٦] دكتور رحماد إبراهيم، *الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها*، (القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٨٧)، ٢٣٥

تعتبر القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الفرد، ويعمل على تنميتها، إذ هي من وسائل الاتصال التي لا يمكن الإستغناء عنها، ومن خلالها يتعرف الإنسان مختلف المعارف التفافات. وهي وسيلة التعلم وأداته في الدرس والتحصيل، وشغل أوقات الفراغ.[١٧]

٤) مهارة الكتابة

الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي بين الأفراد، مثلها في ذلك مثل الإستماع والكلام والقراءة. إنها نعلم ضرورة اجتماعية لنقل الأفكار. والوقوف على أفكار الآخرين، على امتداد بعدي الزمان والمكان. ويتركز تعليم الكتابة في العناية بثلاثة بثلاثة أمور : (١) قدرة الدراسين على الكتابة الصحيحة امتلائيا، وإجادة الخط، وقدرتهم على التعبير عما لديهم من أفكار في وضوح ودقة. أي لابد أن يكون الدراس قادرا على رسم الحروف رسما صحيحا، وإلا اضربطت الرموز، واستحالت قراءتها. (٢) وأن يكون قادرا على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللّغة، وإلا تعذرت

---

[١٧] ابراهيم محمد عطا، *طرق التدريس اللغة العربية والتربية الدينية*، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٠)، ص. ١١٩

ترجمتها إلى مدلولاتها. (٣) وأن يكون قادرا على اختيار الكلمات. ووضعتها في نظام خاص، وإلا استحال فهم المعاني والأفكار التي تشتمل عليها.[١٨]

٣. طرق تدريس اللّغة العربيّة

قبل أن يتكلم عن طرق تدريس اللّغة العربيّة، كانت ثلاثة من المصطلحات المستويات أو الطبقات على أن يجري عملية التدريس في اللّغة العربيّة، ذلك المصطلحات هي : مدخل التدريس (*teaching approach*)، وطريقة التدريس (*teaching method*)، وأسلوب التدريس *(teaching technique)*.[١٩]

يمكن الوقوف على مفهوم الطريقة من خلال الإشارة إلى بعض المصطلحات التي ترتبط بها ارتباطًا وثيقًا، وهي تأتي بالتسلسل الهرمي التالي:

أ. العلاقة بين المدخل والطريقة والأساليب

- **المدخل أو المذهب (*Approach*)** : وهو مجموعة من الافتراضات المتعلق بعضها ببعض، وتعالج طبيعة تعليم اللّغة وتعلمها. وكان مدخل التدريس

[١٨] رشدي أحمد طعيمة،.....ص. ١٨٦

[١٩] Hermawan, *Metodologi Pembelajaran.....* , h. ١٦٧

اللّغة العربيّة. وقال ناقة أن مدخل تدريس اللّغة العربيّة –حقيقة– مجموعة الرأي عن عملية التعليم بشكل الفكرة الدهنية به، عليه أن لا حاجة بمشكلة أي يكون مسألة.[٢٠] والتنوع من المداخل في تدريس اللّغة العربيّة هو :

١– المدخل الإنساني (*Humanistic Approach*)

٢– المدخل التقني (*Media-Based Approach*)

٣– المدخل التحليلي وغير التحليلي (*Analytical and non Analitical Approach*)

٤– المدخل غير التحليلي (*Communicative Approach*)

- **الطريقة (*Method*)**: وهي الخطة العامة لعرض المادة اللغوية بصورة منتظمة، لا تتناقض أجزائها، وتنبنى على مدخل معين.
- **الأسلوب (*Technique*)** : وهو تطبيقي، وهو ما يأخذ مكانه فعلا في حجرة الدراسة، ويتمثل في خدعة (*Trick*) معينة، أو اختراع معين تستخدم لتحقيق غاية مباشرة. ويجب أن يتناغم الأسلوب مع الطريقة والمدخل على السواء.

ب. تعريف طرق تدريس اللّغة العربيّة

[٢٠] Mahmud Kamil Hasan Al-Naqah, *Usus I'dad Mawad Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyah wa Ta'lifuha*. (Qahirah : Kuliyah Al-Tarbiyah, Jami'ah 'Ain Syams, ٢٠١٠)

أن الطريقة هي خطة شاملة في عرض اللّغة منتظما التي تحدد على المنهج القائم.[٢١] إن طرق تدريس اللغة العربيّة كثيرة جدا وينبغي للمدرسين أن يعرفوها ويستطيعوا أن ينفذوها في عملية التدريس. إستهالا، أن طرق تدريس اللّغة العربيّة تنقسم إلي ضربين، أي عنهما :[٢٢]

١) الطريقة التقليدية / الكلسكية (*Classical Method*)

وهي طريقة تعليم اللّغة العربيّة التي تتركز في المقالة "اللّغة مثل ثقافة العلوم"، إذن أن يتعلم اللّغة العربيّة هو يعلم أن أصول علم اللّغة العربيّة دقيقة من خلال القواعد النحوية أو القواعد الصرفية. وتتنوع هذه الطريقة هي :

١- طريقة القواعد والترجمة (*Grammar Translation Method*)

وهي طريقة قديمة لم تقم في البداية على أساس من فكر أو نظر معين أي لم ترتبط بأحد المفكرين في ميدان اللّغة أو ميدان التربية ولكنها ترجع بجذورها إلى تعليم اللّغة اللاتينية واللّغة الإغريقية حيث استخدمت لفترة طويلة في تعليم هاتين اللغتين عند ماكان التحليل المنطقي للغة وحفظ مابها من قواعد وشواذ، وتطبيق ذلك في تدريبات للترجمة، يعتبر وسيلة من

---

[٢١] Ahmad Fuad Afandi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang : Misykat, ٢٠٠٤), h. ٦

[٢٢] Pena Vita, *Metode Pembelajaran Bahasa Asing,* dalam Cah_Bocah metode-pembelajaran-bahasa-asing.html diakses tanggal ٢٤ Maret ٢٠١٥ pukul ٠٨,٥١ WIB

وسائل تقوية عقل الطلاب، وعندما كانت دراسة اللاتينية والإغريقية تعتبر مفتاحا للفكر والأدب القديم وعلى ذلك كانت قراءة النصوص وترجمتها في هذه الطريقة وأيضا التدريب على الكتابة وتقليد هذه النصوص شيئا مهما ورئيسيا.[٢٣]

٢- الطريقة القراءة (*Reading Method*)

بنيت طريقة تعلم القراءة على تحليل طبيعة هذه المهارة، ومحاولة علاج أسباب التخلف في ممارستها، وتوجيه القارئ إلى أفضال الوسائل لمزاولتها في سرعة ويسر وسهولة مع فهم كامل للمعني الذي يهدف إليه الكاتب.[٢٤]

وتتلخص الطريقة في قيام المدرس بقراءة المفردات الجديدة، ثم قراءة النصوص وتدريب الدراسين عليه قراءة الصامتة، وفهم المضمون ثم الإجابة على الأسئلة بصوت عال للتأكيد من الفهم، ثم عرض القاعدة بشكل موجز، وعمل بعض التدريبات عليها.[٢٥]

---

[٢٣] محمد كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (مكة : حقوق الطبع لجامعة أم القرى، ١٩٨٥), ص. ٦٨

[٢٤] عبد المجيد، تعلم اللغات.....، ص. ١١٠

[٢٥] إبراهيم، *الإتجهات المعاصرة*،.....، ص. ٥٧

٢) الطريقة العصرية *(Modern Method)*

هي طريقة التعليم التي يتركز إلىها أغراض اللّغة العربيّة كمثل علم الألة أو الأداة. وفي المعني، اللّغة منظور مثل ألة الإتصال في حياة العصرية، حتي أنها المحتوى من ذلك تدريس اللّغة العربيّة هو المهارة أو القدرة لإستخدام اللّغة العربيّة فعالا و فهم النطق أو العبارات في العربيّة. وتتنوع هذه الطريقة كثيرة، منها :

١- الطريقة المباشرة (*Direct Method*)

وهي الطريقة التي تعتمد على الربط بين كلمات وجمل اللّغة الأجنبية والأشياء والأحداث بدون أن يستخدم المدرس أو الطلاب لغتهم الوطنية.[٢٦] وتتجنب هذه الطريقة استخدم الترجمة في تعليم اللّغة الأجنبية وتعتبرها عديمة الجدي، بل شديدة الضرر عل تعليم اللّغة المنشودة وتعلمها. بمواجهة هذه الطريقة فإن اللّغة الأم لا مكان لها في تعليم اللّغة الأجنبية. تستخدم هذه الطريقة الاقتران المباشر بين الجملة والموقف الذي تشتخدم فيه. ولهذا سميت الطريقة بالطريقة المباشرة.[٢٧]

---

[٢٦] كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية.....، ص. ٧٤*

[٢٧] محمد على الخولي، *أساليب تدريس اللغة العربية*، (الرياض : المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢)، ص. ٢٢

٢- الطريقة السمعية الشفهية (*Audiolingual Method*)

ولقد أدى ذلك إلى إعادة النظر إلى اللّغة مفهوما ووظيفة. لم تعد اللّغة وسيلة للإتصال الكتابي فقط أو نقل التراث الإنساني فحسب، بل أصبحت أداة لتحقيق الإتصال الشفهي. أو لا بمهارتيه الإستماع والكلام. يليه الإتصال الكتابي بمهارتيه القراءة والكتابة. وترتب على هذه النظرة إلى اللّغة وفي ظل الظروف الجديدة أن ظهرت طريقة حديثة لتعليم اللغات الأجنبية سميت بالطريقة السمعية الشفهية (*Aural-Oral Method*).[٢٨]

٣- الطريقة الإنتقائية (*Eclectic Method*)

ظهرت هذه الطريقة ردا على الطريقة القواعد والترجمة والطريقة المباشرة والطريقة القراءة والطريقة السمعية الشفوية معًا ومحاولة الاستفادة من هذه الطرائق الثلاث في نفس الوقت. ويرى أنصار هذه الطريقة أنّ نجاح عملية تدريس اللّغة الأجنبية وفعاليتها لن يتحقق بطريقة تدريس واحدة وإنما بعدة طرائق ينتقى منها ما يناسب المتعلم ومواقف تعليمية يجد نفسه فيها.

---

[٢٨] رشدي طعيمة، *تعليم العربية*.....، ص. ١٣٣

٤- الطريقة المعرفية (*Cognitive Code-Learning Theory*)[٢٩]

تتردد بخصوص هذه النظرية عدة مصطلحات، منها : النظرية المعرفية، ومنها النظرية المعرفية لتعلم الرموز. ويترجمها البعض بنظرية الفهم وحل الرموز اللغوية. ومنها المدخل المعرفي لتكوين العادات. ولقد بدأ التفكير في هذه النظرية في منتصف الستينات كرد فعل لأمرين : أولهما النقد الشديد الذي وجّه للطريقة السمعية الشفهية. وثانيهما ما استجد من دراسات لغوية خاصة في مجال النحو التحويلي التوليدي، ومن دراسات نفسية خاصة في مجال علم النفس المعرفي.

٥- طريقة الفهم وحل الرموز اللغوية[٣٠]

لقد كانت هذه التساؤلات محاولة لتلمس الأسباب التي أدت إلى عجز الطريقة السعية الشفهية عن تحقيق ما ادعاه المتحمسون لها من أهداف، وأخذ المربون يبحثون عن علاج حاسم لبعض هذه المشكلات، وظهرت نتيجة لذلك بشائر طريقة الفهم وحل الرموز اللغوية.

---

[٢٩] نفس المراجع، ص. ١٣٩

[٣٠] عبد المجيد العربي، تعلم اللغات .....، ص. ٥٧

وينبغي هنا أن نؤكد أن هذه الطريقة الجديدة لم تستكمل بعد المقومات التربوية، فما زال هناك خلاف على الأنشطة اللغوية التي يتبعها المتعلم لكي يستوعب اللّغة الأجنبية، وخلاف آخر حول نوعية التدريب اللغوي، ودور القواعد النحوية والصرفية، وكيفية تدريس المفردات اللغوية، ومدى أهمية النواحى الشفهية.

٦- الطريقة الصامتة (*Silent Way*)[٣١]

هذه الطريقة تنفّذ على مبادئ المعرفية و علم الفلسفة في عملية التعليم. يسمى بطريقة الصامتة لأنها المدرس أكثر منه صامته من التكلم في عملية التعليم والتعلم المباشر. قال أرشاد في كتابه، طلب أن يسكت المدرس حولي تسعين في المائة (٩٠ %) من الأوقات المستخدمة، ولنها كانت الأوقات المعينة للطلاب لهم يسكتون بلا يقرائوا، ولا يتأملوا، ولا يشاهدوا الفيديو بل يخصصون إلى اللّغة الأجنبية التي قد تم نيل إليهم.

٧- طريقة التعلّم الإرشادي (*Counseling Learning Method*)[٣٢]

في النظر هذه الطريقة ما كانت ينبغي أن يتعلم الناس معرفيا و مهارتيا بشكل عامة. وأهداف تدريس اللّغة العربيّة في هذه الطريقة هي ترقية قدرة

[٣١] Hermawan, *Metodologi Pembelajaran*….. h. ٢٠١-٢٠٢
[٣٢] Ibid….., h. ٢٠٧

الطلاب على استيعاب اللّغة العربيّة لكي يشبهون الناطقين بالعربيّة و يمهرون شعور عرة النفس الرفيع عنها في ضمير الطلاب.

وأن تحقق كفاءة الإتصال حريا، يجب على الطالب أن يقدّم الخطوات وهي تجري بالطبع. في الإصطلاحي فول لافرجي *Paul La Forge* هذه الخطوات كما يلي :[٣٣]

١) المرحلة الجنينية. في هذه المرحلة، الطالب (العميل) يعتمد اعتمادا كليا على المدرس (مستشار).

٢) مرحلة إثبات الذات. في هذه المرحلة، الطالب (العميل) يبدأ مع الشجاعة للتحدث عن بضع الكلمات والعبارات الواردة في بداية الدماغ.

٣) مرحلة جود منفصلة. في هذه المرحلة، ا ينشأ شعور الطالب على الاستقلال (العميل) إلى شخص آخر. إذا كان هناك شيء من الخطأ، المدرس (مستشار) يمكن إصلاحه.

[٣٣] Paul La Forge, *Research Profiles with Community Language Learning*, (Illions : Counseling Learning Instites), h. ١٦-١٧

٤) مرحلة التراجع. في هذه المرحلة، احتياجات الطالب (العميل) للمدرس (مستشار) فقط عدد قليل من العبارات والتعابير وكذلك قواعد اللّغة العربيّة غريبة.

٥) مرحلة مستقلة. في هذه المرحلة، الطالب (العميل) هو في بداية ليكون الحضور الكامل له. إنه يتصل بحرية مع اللّغة الأجنبية (العربيّة).

٨- طريقة الإعازية (*Suggestopedia Method*)[٣٤]

سوجيستوبيدييا في اللّغة العربيّة يسمى بطريقة "الإعازية" هي مجموعة محددة من التوصيات التعليم المستمدة من سوجيستولوجي التي قدمها إلى لازانوف كالعلوم من دراسة تحتوى على آثار تطبيق غير منطقي أو الوعي، وتناول باستمرار من قبل للإنسان. سوجيستوبيدييا هي محاولة للاستفادة من هذه التأثيرات، وكذلك تحويل وتوجيهها لتحسين التعليم.

طريقة سوجيستوبيدييا كإحدى طريقة في تعليم اللّغة الأجنبية هي إحدى طريقة التي تستخدم لتحسين نتائج تعليم اللّغة العربيّة كما متوقع من أهداف التعليم. هناك بعض عناصر التعليم التي يجب أن تملاء في معايير

[٣٤] Hermawan, *Metodologi*….., h. ٢١٢-٢١٣

طريقة سوجيستوبيديا إن كان تريد هذه الطريقة ليتم تطبيقها، وهي : مطلوب مدرسين لديها قدرات كافية والمرافق أو الوسائل التعليمية التعليمية هي كاملة وكافية.

٩- طريقة الهيربارت (*Herbart Method*)

٤. عوامل صعوبات في تدريس اللّغة العربيّة

كمجتمع الناس غير العرب (عجم)، المجتمع في إندونيسي لهم يظنون اللّغة العربيّة كاللغة الأجنبية أواللّغة الثالثة. لأن الغالبية العظمى من المجتمع فيه إلى جانب وجود اللّغة الأم (اللّغة المحلية) لديهم أيضا اللّغة الثانية (اللّغة الوطنية أي اندونيسيا).[٣٥]

إن تعليم اللّغة العربيّة للطلاب غبر الناطقين بها يواجه عديدة من المشكلات و الصعوبات. وفي اندونسيا خاصة كانوا المشكلات و الصعوبات على عاملين، هما العوامل اللغوية و العوامل غير اللغوية.[٣٦]

أ. العوامل اللغوية *(Linguistics Factors)*

[٣٥] Nasution, *Pemikiran Nahwu .....*, h. ١٨
[٣٦] Ibid, h. ١٩

وليس معترضة أن اللّغة العربيّة كما كل اللّغة في العالم، لها خصائص أو المميزات خاصة الذي لا يمتلك لها إلى اللّغة الأخرى. وليس انكرة أنها كانوا المشكلات لغير الناطقين بها في تعليم اللّغة العربيّة.

كان الفرق بين اللّغة العربيّة و باللغات الأخرى في العالم يصير منبئ المشكلة لها لكل المجتمع في اندونسيا كما لغير الناطقين بها، الفرق منها يشتمل جميع الناحية اللغوية (علم اللّغة). اللسانيون ينقسمون إلى أربع ناحيات، منهم كما يلي :[٣٧]

١. علم الأصوات (Aspek Fonologis)

٢. علم النحو (Aspek Sintaksis)

٣. علم الصرف (Aspek Morfologis)

٤. علم الدلالة (Aspek Semantik)

ب. العوامل غير اللغوية *(Non-Linguistics Factors)*

وسوى العوامل اللغوية التي يواجهها الطلاب غير العرب، فتأتي العوامل غير اللغوية التي تكون مشكلات لهم في تعليم اللّغة العربيّة. وهي تنشأ من المشكلات الداخلية والمشكلات الخارجية.

---

[٣٧] Ibid.

١. العوامل الداخلية

هي العوامل التي تنشأ من نفس الطلاب.[٣٨] ويحتوي إليهم على عاملين هما العوامل الجنسية و العوامل السيكولوجية.

٢. العوامل الخارجية

هي العوامل التي تنشأ من خارج نفس الطلاب. فيمكن أن تكون من ناحية المدرسة و من المدرسون. فهي : مشكلة الزمان وعدم البيئة الصالحة و ضعف المدرس وقلة إعداد التعليم وعدم مناسبة التقويم. وزاد سخالد في كتابه، من العوامل الخارجية هي العوامل طريقة التعليم و مادته.[٣٩]

ب. مفهوم مهارة الكلام

١. تعريف مهارة الكلام

الكلام بمعناه الحقيقي هو ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شيء له دلاله في ذهن المتكلم والسامع أو على الأقل في ذهن المتكلم.[٤٠] والكلام وسيلة رئيسية في العملية والتعلمية في مختلف مراحها حيث

[٣٨] Hamzah B. Uno dan Nurdin Mohamad, *Belajar dengan Pendekatan AILKEM*, (Jakarta : Bumi Aksara, ٢٠١٢), h. ١٩٨

[٣٩] Sakholid Nasution, *Pemikiran Nahwu*….., h. ٣٤

[٤٠] ابراهيم محمد عطا، *طرق تدريس اللغة* ...، ص. ١٠٥

يمارس التلميذ فيها الكلام من خلال الحوار والمناقشة. وينمو الكلام جيدا إذا كان قائما على الفصحى، بل قد يبعد عن ذلك وهو مجرد الحديث إلى مراحل أخرى، من غختيار كلمة، واستبعاد أخرى، إلى تذوق الموقف الكلامى ككل.[٤١]

يقصد به نطق الأصوات العربيّة نطقا سليما، بحيث تخرج هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدى علماء اللّغة. و تعرف مهارة الحديث بأنها : الكلام باستمرار دون توقف مطلوب و دون تكرار للمفردات بصورة متقاربة مع استخدام الصوت المعبر. و الدارس عندما يتقن هذه المهارة فإنه يستطيع أن يحقق الهدف الأسمى للغة وهو : القدرة على الاتصال بالاخرين، و إفهامهم ماذا يريد. و تعليم هذه المهارة يأتى بعد معرفة الدارسة أصوات اللّغة العربيّة، و معرفة التمييز بين الأصوات المختلفة. المهارة اللازمة فى المستمع الجيد السالف ذكرها أى أن تعليمها يأتى بعد الفة الدارس الأصوات اللّغة عن طريق الاستماع, و من ثم قيل : إن الاستماع هو المهارة الأولى لتعليم اللّغة، و لكى

[٤١] نفس المراجع، ص. ١٠٦

نعرف أنه أجاد هذه المهارة – الاستماع – لابد أن يعبير عنها بالنطق و الحديث, و من ثم فإن الحديث بعد مهارة الثانية لتعليم اللّغة.[٤٢]

إن مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية التي يراد حصولها في تدريس اللّغة العربيّة خاصة في اندونسيا الذى كان أكثر سكانها مسلمون. والكلام من أهم وسائل لأجل بناء التعارف والاتصال الإيجابي بحيث تستخدم اللّغة لوسيلة من ذلك الاتصال.

تجري أنشطة الكلام في الفصل بما له من مجال الاتصال على الجانبين: جانب المتكلم والمستمع حيث يجري الكلام بالتبادل. فلذا، فينبغى تدريب الكلام أن يجري على الترتيب التالي هو: الأول، القدرة على الاستماع، والثاني، القدرة على النطق، والثالث، المعرفة عن المفردات وأنواع الجمل.[٤٣]

فلذا، كانت مهارة الكلام واحدى مهارات اللّغة الأربع، التي ينبغي أن تنتمي بالتوازن في تعليم أية اللّغة الأجنبية. أي التوازن بين مهارة

---

[٤٢] ناصر عبد الله الغالى، *أسس اعداد الكتب لتعليميّة لغير النّاطقين بالعربيّة*، (الرياض : دار الاعتصام) ص. ٥٤.

[٤٣] Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang:Misykat, ٢٠٠٤), hlm. ٨٢.

الكلام والاستماع والقرآءة والكتابة.[٤٤] ولا يجوز للمعلم تفضيل الواحدة منها على الأخرى. ولكن هذه المهارات مهمة عند التلاميذ. فجدير للمدرس الفهم أن مهارة الكلام حيث أنها أول كلّ ما يلقيه المعلم في تعليم اللّغة العربيّة. وذلك لأن الغرض الأساس من تعليم اللّغة العربيّة قدرة التلاميذ على القيام بالتكلم باللّغة العربيّة في كلامهم اليومى كما أنهم يستخدمونها عند تلاوة القرآن وقراءة الدعاء.[٤٥]

٢. تعليم مهارة الكلام

لكى نعلم النطق الجيد للناطقين بغير اللّغة العربيّة ينبغى مراعة الاتى :[٤٦]

أ. أن يكون المعلم على كفاءة عالية فى هذه المهارة، كى يكون نموذجا يحتذى به فإذا لم يكن المعلم على قدرة عال من هذه المهارة فإنه سينعكس أثره على الدارسين سواء بالإ يجاب أو السلب.

ب. أن نبدأ بالأصوات المتشابهة بين اللعتين (لغة الدارس الأولى، اللّغة العربيّة) و أيضا يطلب هذ أن يكون المعلم على بينة من أمره فى هذا

---

[٤٤] فتح على يونس، *تصميم منهاج لتعليم اللغة العربية لأجانب* (القاهرة: دار النقافة، ١٩٢٠) ص. ١٧٥.

[٤٥] Tayar Yusuf dan Saiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, ١٩٩٧), hlm. ٨١.

[٤٦] ناصر عبد الله الغالى، *أسس اعداد الكتب لتعليميّة* .....ص ٥٧-٥٤.

المضمار. و على سبيل المثال، لو بدأ المعلم بصوت لا يوجد فى لغة الدارس الأم كصوت العين الذى لا يوجد فى اللّغة النجليزية، و يريد أن يعلمهم نطق كلمة (على) فإن الدارس سيواجه صعوبة شديدة، الأن هذا الصوت غير موجود فى لغته ومن ثم فإنه يبدأ بتنفر الدراس من اللّغة الهدف.

ت. أن يراعى المؤلف والمعلم مبدأ التدرج, كأن يبدأ بالألفاظ السهلة المكونة من كلمتينالشا فثلاث فأكثر, وأن تمثل هذه المفردات حاجة لمعرفاتها لدى الدارس حتى يقبل على التعليم.

ث. أن يبدأ بالمفردات الشائعة, وعلى المؤلف والمعلم أن يكون على علم بالقوائم الشائعة فى هذا الميدان, وهى كثيرة و معروفة.

ج. أن يتجنب الكلمات التى تحوى حروف المد (الحركات الطوال) فى بداية الأمر.

ح. أن يركز على المهارات الفرعية لمهارة النطق الرئيسية التى من أهمها :

١) كيفية إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة

٢) التمييز عند النطق بين الحركة القصيرة والحركة الطويلة

٣) مراعاة النبر والتنغيم فى الكلام والنطق

٤) التعبيرعن فكرة بطريقة مقبولة لغويا, أى يراعى التراكيب الصحيحة نطقا.

٥) استخدام الإشارات والإيحاأت غير اللفظية.

٦) مراعاة اطلاقة اللغوية بالقدر المناسب لقدرات الدراسين.

٧) مراعاة التوقف المناسب أثنأ النطق

٨) استخدام الصوت المعبر عن المنطوق

٩) تدريب الدارس كيف يبدأ حديثه وكيف ينهيه بصورة طبيعية

خ. أن تعليم المؤلف والمعلم بالمواقف الاتصالية التى يحتاج اليها الدارس, بحيث يدور الحديث فيها وعنها مثل : فى المطار, فى السفارة, فى السوق, فى عيادة الطبيب, الترحيب بالضيوف, وداع الصديق ... إلخ. هذا فى المستويات المبتدئة لتعليم العربيّة فإذ ما انتقل إلى المستويات المتقدمة عليه أن يختار موضوع الحديث من المجالات الآتية: الثقافة الإسلامية، أو القصص القصيرة، أو الأحداث الجارية، أو الإنشطة الثقافية، أو المشكلات الاجتماعية. المشكلاتت التى تواجه الدارس فى بلد عربى، وغيرذلك من المجالات التى تناسب الدارس فى الحديث عنها

د. كثرة التدريبات المتنوعة المتعددة الأغراض :

١) تدريبات فى تمييز تطق الأصوات

٢) تدريبات فى كيفية التعبير عن فكرة

٣) تدريبات فى ترتيب الأفكار

٤) تدريبات فى اتقان مهارة التعبير الشفهى مثل :

٥) كيف يبدأ الموضوع بمقدمة تمهد للموضوع وتثير انتباه السامع ؟

٦) كيف يعبر عن الأفكار بصورة مترابطة ؟ و كيف يربط بين الأفكار الفرعية والأفكار الرئيسية للموضوع ؟ وكيف يستطيع أن يدعم فكرة بالأدلة.

٧) كيف ينهى الموضوع بخاتمة يلخص فيها أهم عناصر الموضوع وتريح المستمع ؟

٨) تدرياتفى كيفية استخدام الصوت العبر عن المعنى من حيث تلوين نبرات الصوت ارتفاعاً مانخفاضاً للمعن المعبر عنه.

ومثل هذه التدريبات المتنوعة تقيد المعلم فى استخدام وسائل مختلفة لتقويم طلابه فى مهارة النطق والحديث, وأى عمل بلا تقويم

يكون عديم الجدوى لأننا لانعرف عما إذا كان التعليم أثمر وحقق هدفه أم لا. إضافة إلى أن التقويم يعرف المعلم أماكن القصور والضعف لدى الدارسين ويعمل جاهداً على التغلب عليها, كما أنه يفيد فى أنه يغير من طريقته لأنه ربما تكون هى السبب فى ذلك.

٣. أهمية تعليم مهارة الكلام

و فيما يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام في العربيّة كلغة ثانية.[٤٧]

أ- تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام : يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم و ظل هو مستمعا. من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته و قدرته على توجيه الحديث و ليس بكثرة كلامه و استئثاره بالحديث.

ب- أن يعبر الطلاب عن خبرة : يقصد بذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به. ينبغي أن يتعلم الطالب أن يكون لديه شيء يتحدث عنه. ومن العبث أن يكلف الطالب بالكلام في موضوع

---

[٤٧] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية.....*، ص. ١٦٠

غير ماءلوف إذ أن هذا يعطل فهمه. و قد لا يجد في ر صيده اللغوي ما يسعفه.

ت- التدريب على توجيه الانتباه : ليس الكلام نشاطا اليا ير دد فيه الطالب عبارة معينة و قتما يراد منه الكلام إن الكلام نشاط عقلي مركب إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عنه سماءتها و عند نطقها. و القدرة على تعرف التراكيب و كيف أن اختلافها يؤدي إلى اختلاف المعنى أن الكلام باختصار نشاط ذهني يتطلب من الفرد أن يكون واعيا لما صدر عنه حتى لا يصدر منه ما يلام عليه. وقديما قبل إن عثرات اللسان أفتك من عثرات السنان.

ث- عدم المقاطعة و كثرة التصحيح : من أكثر الأشياء حر جا للمتحدث و إحاطاله أن يقاطعه الاخرون. وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغاتهم الأولى فهو أكثر صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية. إن لديهم من العجز في لغة ما يعوقهم عن الاسترسال في الحديث أو إخراجه بشكل متكامل، ولعل مما يزيد في إحساسه بهذا العجز أن يقاطعه المعلم.

٤. مستويات مهارة الكلام

(١) المستوى الابتدائي : يمكن أن تدور موافق الكلام حول أسئلة يطرحها المعلم و يجيب عليها الطلاب. ومن خلال هذه الإجابة يتعلم الطلاب كيفية انتقاء الكلمات وبناء الجمل و عرض الأفكار. و يفضل أن يرطب المعلم هذه الأسئلة بالشكل الذي يتتهى بالطلاب إلى بناء موضوع متكامل. ون المواقف أيضا تكليف الطلاب بالإجابة عن التدريبات الشفهية، و حفظ بعض الحوارات و الإجابة الشفوية عن أسئلة مر تبطة بنص قرأوه.

(٢) المستوى المتوسط : يرتفع مستوى المواقف التى يتعلم الطلاب من خلالها مهارة الكلام. من هذه المواقف لعب الدور *role playing* وإدارة الاجتماعات.والمناقشة الثنائية، ووصف الأحدااث التى وقعت للطلاب، وإعادة رواية الأخبر التى سمعوها في التلفاز والإذاعة والأخبار عن محادثة هاتفية جرت أو إلقاء تقرير مبسط و غيرها.

(٣) المستوى المتقدم : وهنا قد يحكى الطلاب قصة أعجبتهم، أو يصفون مظهرا الطبيعة. أو يلقون خطبة أو يديرون مناظرة debate أو

يتكلمون فى موضوع مقترح، أو يلقون حوارا في تمثيلية، أو غير ذلك من مواقف.[٤٨]

وبناء على الأسس النظريات المذكورة ستقوم الباحثة بالبحث في تطبيق تدريس اللّغة العربيّة لترقية مهارة الكلام بمعهد الجامعة الجامة الإسلامية الحكومية تولونج أجونج للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م.

[٤٨] نفس المرجع.... .،ص١٦٢.